

حقائق التفسير

@ 291 @ | | قال الواسطي رحمة الله عليه : يسر القرآن لمن ذكره وعلم روحه قلبه فهل من مذكر | أي هل من ذاكر لما جرى منه إليه . | | قوله تعالى : ^ (إنا كل شيء خلقناه بقدر) ^ [الآية : 49] . | | قال القاسم : دخل في هذا المعنى نفوس الخلق وأعمالهم وآثارهم وخطرت قلوبهم | وأنفاسهم في أوقاتهم وأخلاقهم المحمودة والمذمومة وآجالهم ومعايشهم إظهارا لما سبق | فيهم من العلم وإيجاد القدرة انه ضبط كل شيء بتقديره لا انفكاك لأحد من ذلك | تقديرا من العزيز العليم وقهر جميع الأشياء بإجراء إرادته عليهم وتيسيرهم على ما قدر | عليهم ولهم . | | سمعت نصر بن محمد الصيدلاني يقول : سمعت محمد بن أبي العباس الحافظ | يقول : سمعت محمد بن علي بن أبي خالد يقول : سمعت يوسف بن الحسين وقد سئل | عن شيء من القدر فقال : من اصولنا أن القضاء امضى بنا من عزمنا . | | قوله تعالى : ^ (وكل شيء فعلوه في الزبر) ^ [الآية : 52] . | | قال بعض السلف : من عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه . | | وقوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 55] . | | قال جعفر : مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق وهو المقعد الذي | يصدق الله فيه مواعيد أوليائه أن يبيع لهم النظر إلى وجهه الكريم . | | قال الواسطي رحمة الله عليه : ليس محل من اشتغل بنفسه وتلذذ بمطعمه ومشربه | كمن كان شغله بالحق والقيام بأوامره ونظره إلى ربه في مقعد صدق عند مليك مقتدر . | | وقال : من طلب الأعواض هتكته الأطماع ومن ذهب فيما لا خطر له عقل عما فيه | الأخطار ومن عوقب بزينه الدنيا حجب عن مطالعة الآخرة ومن شغلته الجنة ونعيمها | فقد حجب عن رؤيته في وقت دون وقت وأهل الصفوة والمتحققون في أنوار المعارف لا | تحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شيء منه أولئك في مقعد صدق عند مليك مقتدر . |

* * * |